57 - { وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا } مكة نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف وذلك أنه قال للنبي A : إنا لنعلم أن الذي تقول حق ولكنا إن اتبعناك على دينك خفنا أن تخرجنا العرب من أرضنا مكة وهو معنى قوله : { نتخطف من أرضنا } / والاختطاف : الانتزاع بسرعة .

قال ا تعالى : { أولم نمكن لهم حرما آمنا } وذلك أن العرب في الجاهلية كانت تغير بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا وأهل مكة آمنون حيث كانوا لحرمة الحرم ومن المعروف أنه كان يأمن فيه الظباء من الذئاب والحمام من الحدأة { يجبى } قرأ أهل المدينة ويعقوب : تجبى بالتاء لأجل الثمرات والآخرون بالياء للحائل بين الاسم المؤنث والفعل أي : يجلب ويجمع { إليه } يقال : جبيت الماء في الحوض أي : جمعته قال مقاتل : يحمل إلى الحرم { ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون } أن ما يقوله حق